

## 72 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة ( 1 ) -

### الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة لك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حولنا ولا لنا ولا قوة الا بك. امدنا بمدد من عندك يا ذا الجلال والاكرام. نعم في مدارس السالكين وصل وراء الطائف واسرار التوبة ثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى قال اصحاب المنازل قال صاحب المنازل رحمة الله وحقائق التوبة ثلاثة اشياء تعظيم الجنابة واتهام التوبة وطلب اعذار الخلقة. نعم نعم اولها - 00:00:50

ايوة ثلاثة اشياء. نعم. ايوا تعظيم الجنابة واتهام التوبة وطلب اعذار الخلقة. هذا وبينه؟ هذا قرآنناه قبل شهور هم صفحة كم معك صفحة مئتين وخمسة وثمانين. لا احنا في ثلاثة مئة وتسعاعش - 00:01:10

ثلاث مئة وتسعاعش هذى البداية بداية البدايات مئتين وثلاث مئة وتسعاعش. اي يختلف فيه قدامى. ولطائف وصلتوا. اللطائف. اسمه لطائف اسراء التوبة. ابحثوا عنه بهذا العنوان ماشي قال صاحب المنازل ولطائف اسرار التوبة ثلاثة اشياء اولها ان تنظر الى الجنابة والقضية فتعرف مراد الله تعالى في - 00:01:36

بعض النسخ والمعصية ها الصواب انها القضية انظر الى الجنابة والقضية يا اما لو كانت المعصية نفسها رجعت تكرار الجنابة هي المعصية لكن الظاهر انه يقصد بالقضية الجنابة نفسها والقضية قضاء الله عليك بها - 00:02:24

شكله حلو او كي ماشي. ايوا. فتعرف مراد الله تعالى فيها كيف خلاك واتيانها فان الله عز وجل انما يخلي العبد والذنب لاحد معنيين.

يعني نفس الجنابة ها والقضية كونه قضاها عليك - 00:02:48

مراد الله تعالى فيها حاول تلمس الحكمة اه الخذلان اذ خلاك واتيانا يعني اخلاق من التوفيق الى الواقع فيها فان الله عز وجل انما يخلي العبد والذنب لاحد معنيين يعني - 00:03:14

لامرين احدهما ان يعرف عزته في قضائه. الله اكبر. وبره في في ستره. سبحانه. وحلمه في امهال راكبه وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته. هذا المعنى الاول تعرف عزة الله - 00:03:40

عز وجل في قضائه لا الله الا الله. لا الله الا الله. ثم انه سترك فيها لم يفضحك اللهم الطف بنا وعافنا واهدنا واسترنا. وحلمه في امهال راكبه راكب الذنب - 00:04:03

يمهله ويحلم عليه ثم لو تاب كرمه في قبول العذر منه سبحانه وتعالى وفضله في مغفرته يغفر لك. وانت جاني اللهم اهدا واعف عنا. الثاني الثاني ان يقيم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته. نعم. صحيح - 00:04:31

جزاء بما كانوا يعملون بعد الله عز وجل هذه من معاني واحكام اسمهن المنتقم او معاني وهكذا شديد العقاب ونحو ذلك تظاهر والحكم العدل تظاهر بهذا من بعض الناس يسأل يقول لماذا قدر على الناس - 00:04:55

اني اصوم لماذا ما جعلهم عباد مثل الملائكة كلها لأن اسماءه عز وجل وصفاته لها احكام اثار وهو ان يعدل القضاء ويحكم بمن يستحق

اعلم ان صاحب البصيرة اذا صدرت منه الخطيئة فله الان هذا كلام ابن القيم في الشرح لما تقدم الكلام اعلم ان صاحب البصيرة اذا صدرت منه الخطيئة فله نظر الى خمسة امور. احدها ان ينظر الى امر الله تعالى له ونهيه - 00:05:50

يحدث له ذلك الاعتراف بكونها خطيئة. والاقرار على نفسه بالذنب. هذا الاول ينظر الى امر الله تعالى له ونهيه يعني وين ظل الى نهيه؟ لأن الانسان اذا كان غافلا ما - 00:06:13

ما يشعر بهذا الثاني ان ينظر الى الوعد والوعيد فيحدث له ذلك خوفا وخشية تحمله على التوبة. هم. الثالث. نعم - 00:06:33

من ينظر الى تمكين الله تعالى له منها وتخليته بينه وبينها وتقديره عليه. وانه لو شاء لعصمه منها وحال بينها وبينه فيحدث له ذلك انواعا من المعرفة بالله واسمائه وصفاته. وحكمته ورحمته ومغفرته وعفوه. وحلمه وكرمه - 00:06:56

وتوجب له هذه المعرفة عبودية بهذه الاسماء لا تحصل بدونها بدون لوازمهما البتة. هم. صحيح. الله اكبر لأن لو انه الانسان دائما مثل الذين بالله يشعرون بالنقص في الدنيا والفقر - 00:07:16

اول حاجة والمرظ لا يفتقرن مثل ما قال الحكمة الصحة تاج على رؤوس لا صحة او العافية تاج عن رسلنا لا يعرفها الا المرضى يصبر في غفلة دائما كل ما يريد موجود - 00:07:41

اكيd احتاج وافتقر اذا مرض افتقر الى الله ملتجأ مثل هذه اذا وقع في الذنب عرفة مدلولة اسمائه وصفاته مع انه قد يكون حريضا ومتوقيا وكذا ومع ذلك ما يشعر الا وهو قد وقع في الذنب. ليعلم انه فقير الى الله وبنفسه لا يستغني عن الله طرفة عين - 00:07:59

وهذا من مدلول مثلا لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله والحكمة في وقوع هذا الامر في هذا المكان في هذا الزمان ونحو ذلك ويعلم ارتباط الخلق والامر والجزاء بالوعيد باسمائه وصفاته. وان ذلك موجب الاسماء والصفات. اي نعم - 00:08:30

غفور رحيم لمن تاب. نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي والعقاب الاليم وهكذا الرزاق شديد العقاب كلها لها مدلولات لها احكام واثرها في الوجود. وان كل اسم وصفة مقتضى لاثره وموجبه. هم. متعلق به لابد منه. هذا هو - 00:08:58

الاسم له اثر الرحمن يرحم غفور يغفر الرزاق يرزق هذا يدل على افعال ليس ان بمقتضى كل صفة منفردة لا هو نفسه الرزاق عز وجل هو الغفور هو الرحيم الذي اوصافه صفاتة - 00:09:28

كل اسم وصفة مقتضى لاثره وموجبه الموجب بمعنى المقتضى يعني ما يوجبه هذا الاسم انه يغفر مما يدل عليه نعم وهذا المشهد يطلعه على رياض مونقة من المعارف والایمان واسرار القدر والحكمة. يضيق عن التعبير عنها نطاق الكلم - 00:09:47

الله اكبر صحيح اي والله فمن بعضها ما ذكره الشيخ رحمة الله ان يعرف العبد عزته في قضائه. وهو انه سبحانه العزيز وعز الله في قضائه في قضائه الشرعي وقضائه القديري - 00:10:14

لما قضى على العبد هذا الشيء لذلك قال لما قال والسارق والسارقة اقطعوا ايديهم وجزاء بما كسبنا كان من الله. قال والله عز حكيم. عزته في قضائه هي على هؤلاء - 00:10:35

بان وقعوا في هذا وقضائه في تشرع ذلك انه عزيز حكيم فيعلم عزته ها في قضائه لا الله الا الله وانه على كل شيء قادر وهو انه سبحانه العزيز الذي يقضى ما يشاء. وانه بكمال عزه حكم على العبد وقضى عليه بان بان قلب بان قلب - 00:10:51

قلبه وصرف ارادته على ما يشاء. وحال بين العبد وقلبه وجعله مريدا شائيا لما شاءه منه العزيز الحكيم. وهذا من كمال اذ لا يقدر على ذلك الا الله تعالى. الله اكبر - 00:11:17

نعم. وغاية المخلوق ان يتصرف في بدن وغاية المخلوق ان يتصرف في بدنك وظاهرك. يعني لو فرض ان احدا قهر انسانا على على ان يفعل شيئا ممكنا اني اقهرك في بدنك - 00:11:32

لكن القلب يكون مطمئن بالایمان ما ينصرف القلب ويقبل عليها نعم واما جعلك مريدا شائيا لما يشاءه منك ويريده فلا يقدر عليه الا ذو العزة الباهرة. سبحانه فاذا عرف العبد عز سيده والاحظه بقلبه وتمكن شهود ذلك منه كان الاشتغال به عن ذل المعصية اولى به

لانه يصير مع الله لا مع نفسه. يعني الاشتغال عند للمعصية عن المعصية التي تذله هذا المعنى اشتغل بعبوديتي سيده عز وجل عن اللي يشتغل بالمعصية التي تذله لان بيده بيده كل شيء عز وجل. نعم - 00:12:18

ومن معرفة عزته في قضائه ان يعرف انه مدبر مدبر. انه مدبر مقهور. ناصيته بيد غيره لا عصمة له الا بعصمته ولا توفيق له الا بمعونته. فهو دليل حقير في قبضة عزيز حميد. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ - 00:12:39

في رضاك من سخطك معافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك سبحانه وتعالى نعم ومن شهود عزته ايضا في قضائه ان يشهد ان الكمال والحمد والغناء التام والعزة كلها لله. الحمد - 00:12:59

الغناء الغناء معروف الغناء الاستغناء الغناء والغنى بمعنى الاستغناء اما الغناء بالكسر لا معروف طرب والغناء التام والعزة كلها لله. وانه ونفسه وانه هو نفسه اولى بالنقص والذم والعيوب والظلم وال الحاجة. صحيح - 00:13:21

وكلما ازدادت وصف العبد بذلك وصفه بأنه جهول وظلمات واجندة وهملا ناقص هذى صفة الانسان انه كان ظلوما جهولا وكلما ازداد شهوده لذلي ونقصه وعيوبه وفقره. ازداد شهوده لعزة الله تعالى وكماله وحمده وغناء. سبحانه. وكذلك - 00:13:53

ذلك بالعكس فنقص الذنب وذل ولته تطلعه على مشهد العزة. هم ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاهم من حيث يعني الانسان اذا نقص الذنب وذلته اذا انسان رأى من نفسه انه - 00:14:25

يعني احسن وطلب العلم وحفظ القرآن وحفظ اذا ورجل صالح يقوم الليل ويصوم وكذا وكذا فاذا وقع في الذنب الذي يخشى منه ها ان كان قلبه مستيقظ اذا وقع في الذنب عرفة - 00:14:43

انه فقير لا يمكن ان يستقيم الا بتأييد الله ومعونته ولذلك المكان العارفون بالله حق المعرفة ها يلتحقون هذا. فيقول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ويقول محمد صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:15:00

ويا مصرف الابصار صرف قلبي على طاعتكم وطاعة رسولك. يسأل هؤلاء علموا عرموا عرموا الله حق المعرفة وعرفوا انفسهم وانهم بشر ضعفاء قال له فقال صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين - 00:15:24

اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء نسأله تعالى ان يثبتنا على الهدى قلوبنا واعمالنا حتى نلقاء ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاهم من حيث هي معصية. هم. فاذا شهد فاذا شهد جريان الحكم عليه وجعله فاعلا وجعله شهد - 00:15:44

شهد جريان الحكم عليه ها في نسخة وشو نسخة وشو؟ الحكم عليه كان موجود بالحكم ببس بضبط كلمة جعله مو جعله جعله شهد الجريان والجعد وجعله فاعلا لما هو غير مختار له ولا مرید بارادته ومشيئته واختياره. فكانه مختار غير مختار. يعني - 00:16:07

هذا المقصود العبد هل يأتي المعصية ليغضب الله قاصد ذلك يفعل ذلك لاجل ان يسيء الى ربه يأتيها شهوة الا هناك من نعوذ بالله من الحد واراد يعني الاساءة لانه - 00:16:38

لا يظن يعني ان الله موجود. هذا قلة اما العبد ان يأتي الذنب لاجل ان يغضب الله قاصدا او نادر انما يأتيها لغفلة او شهوة فلذلك اذا علم انه يفعل الذنب او المعصية وهو - 00:17:09

ليس قاصدا ارادتها كذنب انما يأتيها كشفه وهكذا اي شيء يلاحظ الانسان احيانا لما يغتاب احدا اكثرا ما يريد لاجل انه يذنب وتذهب حسناته الى خصمته الذي يغتابه شيء في نفسه يشفي غله من الكلام فيه - 00:17:35

مم فاذا علم ان الله كيف تصرف في عز وجل في نفسه كيف تحولت الى هذه كما يعبرون الى هذه الحال علم انه جعله مختارا غير مختار مختارا. هذا معنى كلامي - 00:18:04

فكأنه مختار غير مختار عنده اختيار لكن مع ذلك يتصرف بعكس الصواب ومنها ان العبد ومنها ان العبد لا يريد معصية مولاهم من حيث هي معصية فاذا شهد جريان الحكم عليه وجعل له فاعلا لما هو غير مختار له. ولا مرید - 00:18:29

قاده ومشيئته واختياره فكانه مختار غير مختار. مرید غير مرید. شأن غير شأن. فهذا يشهد عزة الله وعظمته جمال قدرته ومنها ان يعرف بره سبحانه في ستره عليه حال ارتكاب المعصية. مع كمال رؤيته له. ولو شاء لفضحه بين خلقه. فحذروه - 00:18:53

وهذا من كمال بره لو شاء الله ففضحوا بين خلقه فخذروه يعني اذا رأوه مفضوحاً ها يخذرون منه كل الصيد انفضح حذر الناس منه او الخائن اذا انفضح حذر الناس منه. اما ما دام مستورا فالناس - 00:19:15  
يأئمنونه ولا كلمة فخذروه متعلقة ها ولو شاء لفضحه بين خلقه فخذروه وهذا من كمال بره ومن اسمائه البر وهذا البر من سيده به مع كمال غناه عنه وكمال فقر - 00:19:36

فيشتغل بمطالعة هذه المنة ومشاهدة هذا البر والاحسان والكرم. فينهل عن ذل عن ذل الخطية. فيبقى مع الله وذلك انفع له من اشتغاله بجنايته وشهود ذل معصيته. فان الاشتغال بالله والغفلة والغفلة عما سواه هو المطلب - 00:19:58  
انه مقصود الاسنى ولا يوجب هذا نسيان الخطية مطلقاً. هذا هو يعني لا يعني انك تنسى الخطية مكتوب منها لكن تنظر الى الله انك فقير الان هو عز وجل - 00:20:18

اراد من تقديره بذلك ان ينبهك من غفلته من غفلتك. وانك في قبضتك. عند ذلك تعلم انه لا مفر لك منه الاقدار ليست القدر الذنب اقدار الاصابات بالعيش بما يكره الانسان - 00:20:34

ها عند ذلك اذا وجد انه لا مفر له من الله يلجا اليه وينظر الى افتقاره له هذا المقصود لا يعني اقول يوجب ذلك ان تنسى الخطية ايوه ولا يوجبها ولا يوجب هذا نسيان الخطية مطلقاً. بل في هذه الحال فاذا فقدها فليرجع الى بل في هذه الحالة - 00:20:59  
فقط يعني يتغافل عنها ويلجا الى الله في هذه الحال مع توبته فاذا فقدها فليرجع الى مطالعة الخطية وذكر الجنابة. وكل وقت ومقام عبودية تلقي به. الله اكبر - 00:21:23

ومن يعني يكون يتقلب بين ان ينظر الى جرم الخطية ويخشى ان تنزل عليه العقوبة فيتوب وينظر الى عزة الله الذي وجعله يفعل هذا الشيء ويعلم انه عبد فقير ضعيف - 00:21:42

يتقلب بين هاتين هذا مراده ومنها شهوده حلم الله سبحانه وتعالى في امها راكب الخطية. ولو شاء لعالجها بالعقوبة. ولكن الحليم الذي لا يعجل فيحدث له ذلك معرفته سبحانه باسمه الحليم. ومشاهدة صفة الحلم والتعبد بهذا الاسم. والحكمة والمصلحة الحاصلة من ذلك بتوسط - 00:22:01

احب الى الله واصلح للعبد وانفع له من من فوتها. وجود وجود ووجود الملزم بدون لازمه ممتنع الحليم الذي كم نذب وكم ويؤخر نذب ولا نتوب وفيها اصرار ومع ذلك يحمل عز وجل - 00:22:26

حتى ان من الناس من يتأمل يقول هؤلاء الكفار ماذا يفعلون يقتلون بالناس ويظلمون وفعلوا مع ذلك الله ها ما اخذهم هذا من حلمه من الناس من يضيق يقول كيف؟ ما هم الكفار - 00:22:51

ليش يا دول قوية وثانية وهم اكثر عباد الله جمعوا مع الكفر الالحاد ومع الالحاد الظلم لعباد الله والله يمهله ها يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار هذا الحلم يعني مو معناه انه تاركهم خلاص - 00:23:13

معفو عنهم لا ان لم ينالوه في الدنيا ما يذهب وهكذا سبحانه وتعالى سعة حلمه لا يمكن ان يدركه احد لا يعلمه الا هو الله لا الله الا الله ومنها معرفة العبد كرم ربه في قبول العذر منه اذا اعتذر اليه بنحو ما تقدم من الاعتذار لا بالقدر فانه مخاصمة - 00:23:46  
اعتذر بالقدر اعتذر لا يعتذر يعتذر بالتنبأ هيا اعتذر القدر يقول والله انت قدرت علي ذلك انت فعلته بارادتك اذا اعتذرته اليه قبل عذرك. اذا يعرف كرمه عز وجل لا بالقدر فانه مخاصمة ومحاجة كما تقدمت في سوء ادب - 00:24:24

يقول انت الذي قدرت علي ذلك نعم فيقبل عذرها بكرمه وجوده. سبحانه. فيجيب له ذلك اشتغالاً بذكره وشكره ومحبة اخرى لم تكن حاصلة له قبل ذلك. فان لم شكرك على احسانك وجزاك به. ثم غفر لك اساءتك ولم يؤاخذك بها. اضعاف محبتك على شكر الاحسان وحده. الواقع - 00:25:00

بذلك فعبودية التوبة بعد الذنب لون اخر ومنها ان يشهد فضله في مغفرته فان المغفرة فضل من الله تعالى والا فلو اخذنا بالذنب لو اخذ بمحض وكان عادلاً مموداً. وانما غفره بفضله لا باستحقاقك. صحيح صحيح. فيوجب لك ذلك الذي قدر لك - 00:25:29

التبعة اعانك عليها في الحقيقة الامر ليس لك انت فضل من هو الذي يمن عليك بذلك ها قال فان المغفرة وثم المغفرة فضل من الله  
اعانك على التوبة وغفر وغفر له - 00:25:55

ولو اراد ان يؤاخذك بالذنب ولو كنت تائباها ويؤاخذك بالذنب ولو كنت تائبا فهذا حق زوجي يعني انت الان لو شخص اساء اليك ثم  
جاء يعتذر ولم تقبل عذرها - 00:26:20

تفعل جنائية عظيمة تقول انا اسف اسمح لي وابيت ان تقبل عذرها احد يظلمك يقول حرقك لكن نرجوك ان تسامح تتفضل بالمسامحة  
عفو عز وجل ومغفرة من للتأبين فضل ولا يقبل منه التوبة - 00:26:40

ولذلك جعل للتبعة امدا عند اذا بلغت الروح الحلقوم ما لم تغفر فله ان يتوب اما اذا اما اذا ابي حتى اذا بلغت الروح الحلقوم  
بعد انتهت خلاص امد التوب. فلو تاب - 00:27:13

كما قال انا وقد عصيت قبل لما بلغت الروح الحلقوم قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال ان وقد عصيت قبل  
لما ادركه الغرق ادركه الغرق وهذا البلاغ خلاص - 00:27:34

الله سبحانه الله فضل منه عز وجل نسأله من فضله فيوجب لك ها؟ فيوجب لك ذلك ايضا شكرها له ومحبة له وانابة اليه وفرحها  
وابتهاجا به ومعرفة له اسمي الغفار ومشاهدة لهذه الصفة وتعبدا بمقتضها. وذلك اكمل في العبودية والمعرفة والمحبة. الله اكبر -  
00:27:51

لان الانسان لابد ان ينظر الى لانه عبد ومشكلة الانسان انه ينظر الى انه انسان وينظر دائما الى قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم  
خلاص مكرم لكن ينسى ان عبد - 00:28:18

كامل في كل شيء ذل العبودية التي هي عز لا الله الا الله ومنها ان يكمل لعبد مراتب الذل والخضوع والانكسار بين يديه. والافتقار  
الىه. فان النفس فيها مضاهاة الربوبية ولو قدرت لقالت - 00:28:34

قول فرعون ولكنه قدر فاظهر وغيره عجز لكنه قدر نفسه يعني. يعني استطاع فرعون فرعون ولكنه يعني قدر على ان يقول ذلك  
لانه رأى قال وما وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:29:02

لهم ملك مصر خلاص طفى كذب وابي اذهب الى فرعون انه طفى عند ذلك قال ما علمت لكم من الله غيري قال انا ربكم الاعلى.  
هذين كلمتان قال احداهما بينهما قال فاخذناه لكان الاخرة والاولى - 00:29:21

الموقع شف حلم الله عز وجل عليه لما قال انا ربكم الاعلى ها ثم قال ما علمت لكم من الله غيري وقال الله عز وجل اخذناه نكالا  
للآخرة والاولى كلمتين - 00:29:49

والمعنى الثاني انكار الآخرة يعني عذابه في الدنيا وفي الآخرة انه قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذه في الدنيا ويوم مع مع  
الغرق ويوم تقوم الساعة في الآخرة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:30:05

شامل الملايين المهم يقول ان الانسان تراه عند هذا موجود في نفسه ايش مضاهاة الربوبية وانه يفعل ما يشاء وسيد مثل ما قال  
النمرود ها انا امي انا اوحي وامي - 00:30:20

في هذه الجزئية انا اوحي وامي قال ادعاء الربوبية ولو انه لم يصرح بانه الله والرب موجودة في الناس هذى كثير حتى مسيكين  
الضعيفة اللي ما عنده شي يرى نفسه في امور - 00:30:37

ولولا ذلك لولا انه هذا تجرب وقال مثل هذا اعوذ بالله اظن ما ترون ذلك في طائفة علماء يصالحون يقولون هذا الكلام يسمون المعتزلة  
تسمعون به ها يرى انه يفعل الطاعات بقدرته هو - 00:31:01

وبمشيئته هو ها ومنهم ناس صلحاء صراحة اقصد في العمل والاهم افسدوا الالامس مذهبها تفاسيرها يصنفون كتب في هذا منهم  
صاحب الكشاف وصاحب جماعات كثيرة ترى في نوع من ظاهرة الربوبية - 00:31:30

زين الشيطان لهم بذنا هيك ايضا من الذي عنده وذلك يكسره الله بالذنب اللي يظهر ايش؟ من الخضوع العبودية فان النفس فيها  
مضاهاة الذي جاء يريد ان يهدم الكعبة عبرها - 00:32:00

ما الذي جاء به كبر ساصرف العرب الى كنيسته التي بناها فاذله الله مع انه جاء وطلب من ملك الحبشة ان يرسل اليه ها في له المسمى بمحمود يعني مثل يرسل من الحبشة الى ابرهه ليستعين به الى هدم الكعبة - [00:32:19](#)

وجيوش شرارة كما مده بين طير انا بابي وهذا ملك متجر سبحان الله نعم الم ولذلك يقول عز وجل الم ترى كيف فعل ربك يا اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل - [00:32:50](#)

الى اخر السورة فان النفس فيها مضاهاة الريوبية. ما مر بكم بحياتك مثلا في حالة انك ماسك سيارتك وتقود بكل قوتك وصحتك ويقطلك وامورك فجأة واذا بك صار لك شيء - [00:33:17](#)

دخل عليك احد او انت حفلت وصدمت واحد من الخلف وبين قوتك وقهرك ولذلك هنا اما قوله عز وجل وما كان له مقرنین سبحان الذي سخر لنا هذا ها وما كان له مقرنین تسبیح - [00:33:38](#)

احدهم ركب دابته واخذ زمامها قيل له دعاء الركوب وما كان لهم قالوا ولكنني له مقرن ماسك زمامها فنفرت به الدابة فسقط فانكسر عنقه اراد الله ان يكسره ويريه. قال انا مقرئ انها ازم زمامه - [00:34:00](#)

سقط وانكسرت عنقه ومات وهذا مسلم الذي قالوا له هذا الكلام لكنه هذا الملحف ملحوظ انه فيه مراعاة الريوبية فيها دابة والشيطان زين له ذلك انه مقرن لها يستطيع ايه - [00:34:25](#)

ولذلك الانسان احيانا في طريق فجأة تتعطل السيارة يبقى في حاليا وكان على سيارة نظيفة جديدة انظر لكم مثال فقط في هذا الجانب ينظر للجوانب الاخرى في شخص فجأة واذا به مريض ما عنده خلاف - [00:34:47](#)

قوي صحيح فجأة واذا سقطوا انكسرت رجله ولا فجأة واذا قالوا له الطبيب معك المرض الفلاني المهم امثلة كثيرة كثيرة منهم من من افتقر حتى صار يعيش على الصدقات بعد ما كان ثريا - [00:35:02](#)

جدا يوقد يوقد يصلح الشاي على الفلوس الدنانيير يوقد عليها الشاي وقيل له كذا قال انا الفقر لو يركب صاروخ ورأي ما يلحقني من كثرة ثراءه صاروخ بعدين يريد يعني هذا ما هو فقط اه طيارة - [00:35:25](#)

كان عنده شيء طائل هو نفسه مندهش منه ثم صار يعيش على الصدقات وعلى الظمآن اعوذ بالله ومنهم من سبق فتن في دينه ايدينا ارتد يعني يرى انه يعرف كل شيء - [00:35:56](#)

وانه مؤمن وكان يجادل ويناظر ويحاج ويؤلف نعوذ بالله من الحور بعد ثم انقلب على رأسه اكيد اذا قرأت كلامه في مقدمات كتبه تعرف ان الرجل فيه كبر وطغيان خارج عن - [00:36:23](#)

حتى من اناس من من العلماء من كان يتفرس في ذا يقول هذا الرجل يقول انا الذي وانا الذي اعوذ بالله اعوذ بالله الله يظهر لك ضعفك يكسرك - [00:36:47](#)

كسرة خفيفة تستيقظ اهون من الكسرة الانعدامية اخذ عزيز مقتدر نسأل الله العافية والسلامة ومنها اقف عند هذه نسأل الله تعالى لان بعدها سيدرك لها مراتب تحتاج الى نسأل الله تعالى ان - [00:37:05](#)

استخلصنا من عباده المخلصين. امين. وان يجعلنا من اولياته المخلصين. وحزبه المفلحين. وان يهدينا سوء السبيل وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يأخذ بنواصينا وقلوبنا لما طاعته ومرضاته. انه جواد كريم. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:37:39](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:04](#)